

متن الشافية -10 - الفصل الثالث عشر - أ. د. حسن العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ثم الحمد لله. الحمد لله اولاً واخراً الحمد لله الذي تكرر بان يسر لي الابتداء في شرح هذا الكتاب العظيم. اقصد شافية ابن الحاجب رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

واحسن اليه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. واسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد

والهداية والرشاد واما بعد فهذا هو اللقاء الاول من مجموعة لقاءات شرح كتاب - [00:00:30](#)

الشافية في علمي التصريف والخط لابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه ابن الحاجب المتوفى سنة ست واربعين وستمائة

والمولود سنة سبعين وخمسائة وقيل بل سنة احدى وسبعين وخمسائة ابن الحاجب النحوي - [00:00:54](#)

الصرفي اللغوي العروضي القارئ الاصولي الفقيه له في كل هذه العلوم تأليف هي ان لم تكن اهم تأليف في هذا العلم فهي من اشهر

تأليف هذا الفني وهذا العلم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:25](#)

قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه في مقدمته للشافية التي هي اخت الكافية او بعبارتين اصح ابن الحاجب رحمه الله

تعالى واحسن اليه صنع مقدمة نحوية سماها الكافية - [00:02:01](#)

ثم بعد ذلك صنع مقدمتين سماهما معا الشافية فالشافية عبارة عن مقدمتين اثنتين الاولى في التصريف والثانية اللاحقة لها في علم

الخط. ولذلك يقال في كتاب الشافية في عنوانها الشافية - [00:02:30](#)

في علمي التصريف والخط قال رحمه الله تعالى واحسن اليه الحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى

اله واصحابه اجمعين وبعد ايوة اما بعد فقد سألتني من لا يسعني مضايقته - [00:02:56](#)

ولا توافقني مخالفته هكذا في عدد من نسخ الشافية وفي عدد كبير من النسخ وبعد فقد سألتني من لا تسعني مخالفته بمعنى في هذا

العدد من النسخ ليست هناك هاتان الجملتان معا من لا يسعني مضايقته ولا توافقني مخالفته. بل في - [00:03:30](#)

من لا تسعني مخالفته اذا ارجع الى البداية فاقول قال وبعد فقد سألتني من لا يسعني مضايقته ولا توافقني مخالفته ان الحق بمقدمتي

في الاعراب يحصد المقدمة النحوية الكافية النحوية ان الحق بمقدمتي في الاعراب - [00:04:06](#)

مقدمة في التشريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلاً متضرعاً ان ينفع بهما الضمير في بهما يرجع الى مقدمة التصريف

ومقدمة الخط ان ينفع بهما كما نفع باختهما اي بالكافية - [00:04:41](#)

في عدد من نسخ الشافية وعدد من نسخ شروحها ان ينفع بصيغة البناء للمفعول اذا فاجبته فاجبت هذا السائل ما اجبته سائلاً الله

سبحانه وتعالى متضرعاً اليه فاجبته سائلاً متضرعاً - [00:05:19](#)

ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق هذه هي المقدمة وهي كما ترون. وكما سمعتم مقدمة موجزة جدا جاء في عدد من نسخ

المتن وعدد من نسخ شروحه وبعد - [00:05:48](#)

فقد التمس مني بدلاً من قوله وبعد فقد سألتني اذا وبعد فقد سألتني او فقد التمس مني وبالطبعي هناك لطيفة وراء لفظتي سألتني

والتمس مني ساتوقف عندها في موضعها بعد قليل باذن الله تعالى - [00:06:18](#)

وفي تعليقة على الشافية ليست حاشية ليست شرحاً تعليقة وفي تعليقة على الشافية لعمر ابن داود سليمان الفارسي ان السائل

الملتبس يعني وبعد فقد سألتني من هذا الذي سأله او وبعد فقد التمس مني من هذا الذي التمس منه ان يصنع له الشافية - [00:06:59](#)

والحاقاً لها اختها الكافية في تعليقة لعمر ابن داود ابن سليمان الفارسي ان السائل الملتبس ابن الحاجب ان يصنع له هذه الشافية هو

الامير عماد الدين اسماعيل ابن الملك الافضل ابن الملك المنصور ابن الملك المظفر ابن ابن ايوب اليايوي - [00:07:30](#)

الامير عماد الدين صار ملكا. فان قلنا الامير عماد الدين او الملك عماد الدين ولا يصح ان يكون السائل الملتمس هو عماد الدين لما بان عماد الدين ولد سنة اثنتين وسبعين - [00:08:09](#)

وستمائة ولد بعد وفاة ابن الحاجب بست وعشرين سنة الامير عماد الدين ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وقد تقدم ان ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه قد ولد سنة سبعين او احدى وسبعين - [00:08:30](#)

وخمسماية وتوفي سنة ست واربعين وستمائة صاحب شرح الشافية المسمى بكفاية المفرطين وهو محمد بن طاهر في شرحه على الشافية بكفاية المفرطين ذكر ان السائل الملتمس هو قاضي دمشق ولم يزد على ذلك شيئا - [00:09:07](#)

يعني لم يوضح من هو هذا القاضي الذي التمس من ابن الحاجب او سأل ابن الحاجب ان يصنع الشافية كما صنع اختها الكافية بحثت فيما ذكر في ترجمة ابن الحاجب وشيوخه وتلامذته - [00:09:45](#)

فلم اصل الى ما هو يقيني في تحديد من هو هذا السائل او من هو هذا الملتمس وفي الوافية في شرح الكافية المنسوب لابن الملا وهنا يجب ان انبه او جيد ان انبه - [00:10:13](#)

الى ان ابن الملا اثنان كلاهما مشهور بابن الملا اب وابنه ابراهيم واحمد ابراهيم صاحب شرح على الشافية يسمى او سماه الغنية الكافية واما احمد فصاحب ايضا شرح على الشافية - [00:10:41](#)

سماه الوافية في شرح الشافية وكلاهما له شرح على الكافية اي الاب وابنه لكل منهما شرح على الكافية النحوية ولكل منهما شرح على الشافية الصرفية في الوافية واتوقف عند الوافية فاقول - [00:11:17](#)

هناك شرح في مراكز ومجامع المخطوطات باسم الوافية نسب الى احمد وليس الى ابراهيم ونسبته غير صحيحة لكن الصحيح انه لاحمد شرح على الشافية اسمه الوافيا. واما الوافية التي بين - [00:11:44](#)

آآ ايدي الناس المنسوبة الى احمد فهي ليست له او نسبتها له لا تصح. بل له وافية غير هذه التي بين ايدي الناس. من جملة المراكز التي تحتفظ بنسخة تحت مسمى الوافية منسوبة لاحمد - [00:12:10](#)

احمد بن الملا مثلا جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية وغيرها في الوافية المنسوبة لاحمد بن الملا وبالمناسبة كلاهما يقال في نسبته آآ الحصفقي الحصك في الحسكافي هذا اختزال ومزج نسبة الى حصن كيف - [00:12:30](#)

الى حصن كيف وحصن كيف قريب من حلب اذا ابن الملا الحصفقي ابراهيم وابن الملا الحصفقي احمد في الوافية المنسوبة لاحمد ان السائل ملك من الملوك ولم يبين صاحب الوافية هذه من هو هذا الملك - [00:13:02](#)

واين دياره؟ اين مملكته جغرافيا بالمناسبة آآ ركن الدين هناك رضي الدين نجم الائمة وهناك ركن الدين من شراح الشافية رضي الدين. نجم الائمة اشهر شراحها ومن شراحها ركن الدين. ومن شراحها نظام الدين المشهور بالنظام النيسابوني الاعرج - [00:13:32](#)

نيسابوري الاعرج ومن شراحها كمال الدين المشهور بكمال الدين الفسوي آآ ركن الدين له شرح اسمه الوافية. ركن الدين له شروح ثلاثة كبير ووسط ووجيز مختصر احد هذه الثلاثة هو الوافية - [00:14:06](#)

وجيد ايضا ان اذكر في هذه المقدمة ان معظم من شرح الكافية قد شرح ايضا الشافية فرضي الدين شرح الكافية وشرح الشافية وركن الدين شرح الكافية وشرح الشافية ومعظم من شرح الكافية - [00:14:40](#)

شرح الشافية ايضا في الوقت نفسه مرة ثانية ارجع الى ايضاح ما يتعلق بقوله وبعد فقد سألني او وبعد فقد التمس مني في ترجمة ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه - [00:15:09](#)

ذكروا وهذا ثابت ان ابن الحاجب قد الف قد صنع قد وضع للملك الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى. اليايوي صاحب الكرك مقدمته الكافية ابن الحاجب صنع للملك الناصر الكافية النحويته - [00:15:34](#)

ثم بعد ذلك ابن الحاجب نظم كافيته النثرية النحوية حولها الى نظم سماه الواو في نظم الكافية وهذا النظم صنعه للملك الناصر ايضا الناصر لقب واسمه داود الملك الناصر داود. ابن الملك المعظم عيسى - [00:16:04](#)

الايوبي من سلالة الايوبيين رحمهم الله تعالى واحسن اليه وجزاهم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين اذا ذكروا في ترجمة ابن الحاجب انه صنع للملك الناصر داود الايوبي مقدمته الكافية ثم نظم لهذا الملك المقدمة الكافية النثرية - [00:16:34](#)

وسمى نظمه الوافي سم شرح لهذا الملك الوافية نظمة الكافية والكافية موجودة مطبوعة محققة والوافية موجودة مطبوعة محققة وشرح الوافيات موجود مطبوع محقق والحمد لله رب العالمين فاذا كان ابن الحاجب قد صنع للملك الناصري - [00:17:02](#)

الكافية ونظمها له وشرح النظم له ايضا فلما مجرد افتراض فلما لا يكون ابن الحاجب قد صنع للملك الناصر الشافية كذلك ارجع مرة ثانية الى لفظتي سألني والتمس مني اذا كان ابن الحاجب - [00:17:33](#)

قد صنع الكافية لامير من الامراء قول ملك من الملوك او لوزير من الوزراء فالاليق وهو المعهود المعروف الغالب في تراكيب في في مقدمات المؤلفين نحوا وصرفا فقها واصولا وتفسيرا الى اخره - [00:18:09](#)

الغالب في ان احدهم لو صنع كتابا بامر من احد الملوك او الامراء او الوزراء الغالب المعهود المعروف ان يقول سألني بمعنى طلب مني وهذا الاليق بعظيم الجاه والقدر من الملوك والامراء والوزراء ومن هو بدرجتهم او يليهم - [00:18:36](#)

اما ان كان من طلب منه ان يصنع الشافية كما صنع الكافية ان كان احد القضاة فان كان قاضي القضاة مثلا عظيم الشأن جدا فالاليق ان يكون التركيب سألني ايضا - [00:19:09](#)

اما ان كان هذا القاضي من درجة تلازمة ابن الحاجب او ممن هو مساو في الدرجة والمنزلة لابن الحاجب واذا رجعنا الى ترجمة ابن الحاجب سنجد انه من جملة تلازمته من جملة من تتلمذ عليه قرأ عليه - [00:19:38](#)

العربية وغير العربية من جملتهم من كان بدرجة قاضي دمشق ومن كان بدرجة القضاة فاذا كان احد القضاة الاليق استعمال الذين احد القضاة الذين هم من تلازمته وصاروا قضاة فيناسبه لفظ التمس مني لان الالتماس عادة يكون من - [00:20:07](#)

ادنى منزلة او من المساوي منزلة واما سألني بمعنى طلب مني فالاليق ان يكون متجها الى من هو الاعلى منزلة قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى وبعد وقد سألني فلان ماذا سألني ما هو المطلوب ان الحق بمقدمتي في الاعراب - [00:20:39](#)

مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط وفي قوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها. ومقدمة في الخط في قوله هذا او تعليقا على قوله هذا يمكن ان يقال امور - [00:21:20](#)

اولها واضحا من قوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب ان المقدمة الاعرابية المسماة الكافية سابقة من حيث تاريخ التأليف لمقدمة التصريف ومقدمة الخط وتستنبط تفريعا على هذا يستنبط من معرفة تواريخي - [00:21:49](#)

تأليف مؤلفات احد الائمة يعني مثلا ابن هشام ابو حيان ابن مالك الزمخشري ابن الحاجب. اي امام في علوم العربية او في التفسير او في علوم القرآن او في علوم الحديث او في علوم الفقه واصوله الى اخره. اذا وقفنا على تواريخ التألي - [00:22:23](#)

وعرفنا ان اول تأليف هذا الامام في هذا الفن كتاب كذا وتلاه كتاب كذا وتلاه كتاب كذا الى اخره لهذه معرفتي لتواريخ التأليف فوائد عديدة تستنبط من معرفة تواريخ تأليف مؤلفات كل امام ومعرفة السابق واللاحق من هذه التألي ومعرفة - [00:22:48](#)

الاصل والفرع منها فوائد عظيمة جدا فيما يتعلق بالامام نفسه ما معنى قولي فيما يتعلق بالامام نفسه يعني نحن نقف على المذهب الاخير له. من معرفة تواريخ تأليفه نقف على - [00:23:20](#)

تطوري هذا الامام فكرا وعقلا ومناقشة واصولا الى اخره يعني في الكتاب الاول كان مذهبه كذا ثم اختلف المذهب في اللاحق فاذا قلنا وهذا مذهب فلان. فالصحيح ان ننسب المذهب الى رأيه الاخير - [00:23:40](#)

لانه رجع في كتابه الاخير عما ذكره من مذهب له في بدايات تأليفه او فيما قبل هذا الاخير ولا يصح ان نقول ان مذهب ابي علي الفارسي هو كذا وننسب اليه ان هذا - [00:24:05](#)

هو مذهبه بالنظر الى كتاب هو من اوائل او من اواسط تصانيفه. وهناك في اواخر تأليفه او في متأخر تأليفه اهله قول يخالف له مذهب يخالف ما سبق في ما سبق من تأليفه - [00:24:27](#)

اذا في معرفة تواريخ التأليف نقف على التطور الفكري والعلمي لكل عالم لكل امام من الائمة ونستطيع بناء على هذا ان نقول ان هذا

مذهب سابق وهذا هو الاخير وهذا هو الجدير - 00:24:50

الاعتماد والمتابعة اذا لمعرفة السابق واللاحق لمعرفة الاصل والفرع فوائد عظيمة جدا. تتعلق بالامام نفسه تعلقوا بفهم تصانيفه ما معنى قولي بفهم تصانيفي من المعتاد ان المؤلف لو ان مؤلفا ما له عدد كبير من التصانيف - 00:25:11

ان يكتفي بعرض المسألة على سبيل الایجاز في مؤلف لاحق اعتمادا على انه بسطها في مؤيد فين سابق وكثيرا ما نرى المؤلفين يقولون وقد مضى بسط وتفصيل هذه المسألة وعرض المذاهب والاقوال والحجج والادلة الى اخره في كتابي كذا - 00:25:43

اه وايضا الفوائد المستنبطة من معرفة تواريخ التأليف ايضا من الفوائد ما يتعلق بما سوى المصنف وما سوى مؤلفاته من الائمة

الاخرين نتكلم في فوائد معرفة تواريخ تأليف امام ما - 00:26:11

امام ما كابن الحاجب كابي حيان كالزمخشري كأى امام في اي فن من الفنون ينبغي ان نولي معرفة تواريخ تأليفه اهمية كبرى وقل من يولي هذا الامر ما يستحقه من العناية والاستقراء والتتبع - 00:26:37

على الرغم من عظيم الفوائد المترتبة على معرفة هذا الامر اذا قلت يتعلق بقوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها. ومقدمة في الخط تتعلق اموره كثيرة مضى بيان اولها - 00:27:03

الامر الثاني مما يفهم من قوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط ان التصريف نوع من انواع علوم العربية غير النحو لانه قال ان الحق بمقدمتي في الاعراب - 00:27:26

مقدمة التصريف نوع من انواع علوم العربية غير النحو. فالتصريف غير النحو. علم مستقل برأسه كم عدد علوم العربية؟ لعل اول من اشار او التفت الى ذكر عدد هو الزمخشري - 00:27:46

في الانموذج وذكر ثمانية ثم اضاف كثيرون فوق الثمانية حتى صار الثمانية وثمانية وازيد من جملة الثمانية علم اللغة علم النحو علم الصرف. علم الخط اقول النحو والصرف والخط لذلك عندنا المقدمة الاعرابية كتاب الكافية مقدمة التصريف هي الجزء الاكبر من

الشافية مقدمة الخط - 00:28:09

هي الجزء المقدار القليل الجزء الاخير من الشافية اذا التصريف غير النحو والخط غير التصريف غير النحو هذا هو الاولى وهذا هو الاصح في التفريعات لماذا اقول هذا هو الاولى؟ لانه جارت عادة المتقدمين ان يجعلوا النحو والصرف معا - 00:28:43

من غير فصل للتصريف عن النحو ثم المتأخرون فيما بعد فصلوا التصريف عن النحوي وهذا هو الاحسن لتمييز كل نوع من الانواع عن غيره من الانواع ثالث الامور ان الشافية مقدمتان - 00:29:15

اولاهما وهي الاكبر حجما في التصريف والاخرى وهي الاقل حجما في الخط ارجع الى قوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها قوله على نحوها ذكر الشراح - 00:29:40

ان قوله على نحوها يحتمل امورا طبعاً الضمير في على نحوها اي على نحو المقدمة الاعرابية قالوا على نحوها اي على مقدارها في الحجم بحيث لا تخرج الشافية بحيث لا تخرج المقدمة التصريفية - 00:30:06

عن مقدار المقدمة النحوية لفهم هذا جيدا ارجعوا مرة ثانية اقرأ عليكم قوله هنقول الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باخراه - 00:30:35

ما الذي اقصده من قراءة هذا الكلام مرة ثانية بعد مقدمته في التصريف ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف وصف المقدمة التصريفية بقوله على نحوها ثم قال ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا - 00:31:09

لم يصف مقدمة الخط بانها على نحو مقدمة الاعرابي اذا المقدمة التصريفية هي التي على نحو المقدمة الاعرابية يعني على مقدارها هذا احد تفاسير على نحوها اذا على نحوها اي على مقدارها في الحجم بحيث لا تخرج هذه المقدمة التصريفية عن كونها -

00:31:35

مقدمة كما ان الكافية النحوية لم تخرج عن كونها مقدمة الى ان تكون مثلاً كتاباً من المبسوطات المطولات ولهذا الذي يرجح الذي يقوي هذا القول انه وصف المقدمة التصريفية بانها على نحوها. وهي من حيث المقدار - 00:32:07

بمقدار المقدمة النحوية في حين ان المقدمة التي في الخط اوراق قليلة لذا لم يصفها بانها على نحوها قالوا ايضا في تفسيره على نحوها رأيا اخر اي على مثالها والضمير ما زال يرجع الى المقدمة النحوية - [00:32:32](#)

اي على مثالها في اي شيء مثالها ومنوالها وطريقتها في اي شيء على مثالها ومنوالها وطريقتها في الاشتمال في كونها شاملة لابواب التصريف مع عدم الاملال بهذا القيد للاشتمال مع عدم الاملاء لماذا قلتم مع عدم الاملال - [00:32:59](#)

لأنها لو كان فيها اطلاق لخرجت عن صفة كونها مقدمة اذا على مثالها اي على منوالها. على نحوها اي على مثالها ومنوالها وطريقتها في الاشتمال في كونهاش مشتملة على جميع ابواب التصريف من غير املاء - [00:33:27](#)

وعلى مثالها ومنوالها وطريقتها في الاختصار لماذا قلت في الاختصار؟ لكي يناسب وصف المقدمة. اذا وفي الاختصار ايضا مع عدم الاخلال لأنها لو اخلت لصار هذا اليجاز او صار ابتغاء وصف كونها مقدمة عيبا لكونه اخل - [00:33:49](#)

اذا هي شاملة لجميع ابواب التصريف مع الاختصار وعدم الاملاء وعدم الاخلال وقالوا ايضا في تفسيره على نحوها اي على مثالها ومنوالها على مثال المقدمة الاعرابية ومنوالها وطريقتها في الاختصار على ضبط القواعد - [00:34:15](#)

من غير التعرض للمذاهب والتفريعات بالاختصار على ضبط وتقرير القواعد مع كثرة الفوائد والعوائد ولو نظرت في الشافية لوجدتها معنية تعنى بتقرير وضبط القواعد من غير الخوض في المذاهب والتفريعات - [00:34:40](#)

ومن غير استطراد وتقتصر على ضبط وتقرير القواعد مع كثرة الفوائد والعوائد وعلى مثالها ايضا ومنوالها وطريقتها في بديع السبك والنظم لانك ترى مقدارا عظيما من التوفيق في اختيار ابن الحاجب رحمه الله تعالى للفاظ - [00:35:08](#)

يعني ستجد مظاهر التوفيق في اختيار الالفاظ والتراكيب مما يدل على بديع السبك والنظم ستري هذا واضحا جليا جدا في جميع المسائل جميع مسائل ابواب الشافية احسن الله سبحانه وتعالى الى - [00:35:37](#)

وصلني فيها مرة ثانية على نحوها اي على مثالها ايضا في تقديم التعريف لكل باب من الابواب بما يليق بشأن هذا الباب كما انه هكذا عادته في الكافية في كل باب كان يذكر الحد والتعريف. وصنع هذا ايضا في الشافية - [00:35:59](#)

صنيعه في الشافي على نحو صنيعه في الكافية انه يقدم لكل باب من الابواب ما يليق به من الحدود التعريفات الا اذا كان التعريف راجعا او الا اذا كان تعريفه للصلاحي قريبا من التعريف اللغوي فانه يتركه - [00:36:24](#)

اذا يعنى في الكافية بنحو ما عني به في عفوا في الشافية بنحو ما عني به في الكافية في ذكر الحد الاصطلاحي وعدم الالتفات الى الحد اللغوي الا اذا كان الاصطلاحي قريبا من اللغوي فانه يترك الاصطلاحية كذلك - [00:36:48](#)

اذا صار عندنا على نحوها اي على مقدارها هذا اولا على نحوها على مثالها وطريقتها في الاشتمال وفي الاختصار. مع كثرة الضوابط والفوائد وبديع السبك والنبض على نحوها اي على مثالها في تقديم التعريف لكل باب. رابعا على نحوها اي على مثالها في تقرير - [00:37:16](#)

وتحرير ما ثبت عنده كما هو شأنه وصنيعه في الكافية سواء وافق ما يقرره مذهب سيبويه او لم يوافقه لماذا قلت سواء وافق مذهب رحمه الله تعالى واحسن اليه او لم يوافقه - [00:37:43](#)

هذا الامر راجع الى ان كلا من الكافية والشافية هي بنت المفصل بنت مفصل الزمخشري الكافية النحوية لابن الحاجب مأخوذة من مفصل الزمخشري. اي من نحو المفصل والشافية مأخوذة من صرف المفصل - [00:38:07](#)

ليس اخذا بلا وجود لابن الحاجب استمد الكافية والشافية من المفصل ولكن علم ابن الحاجب استدراكات ابن الحاجب مذهب ابن الحاجب ظاهرة واضحة في الكافية وفي الشافية. استقلال ابن الحاجب ظاهر واضح في كل من الكافية والشافية - [00:38:42](#)

اقول هذا الكلام لكي لا يتجرأ أحد في ظلم ابن الحاجب لكي لا يظن احد ان ابن الحاجب كان مجرد مستخلص مستخلصا فقط يعني لو نظرنا الى الكنافي للملك المؤيد - [00:39:09](#)

الكناش في النحو هو مفصل الزمخشري مع كافية بن الحاجب وشافية منها ليس اكثر من هذا مؤلف الكناش ليس له كثير تدخل في مفصل الزمخشريين كمال كالشأن الذي صنعه ابن الحاجب في الكافية - [00:39:31](#)

والشافية نعم قلت الكافية بنت المفصل والشافية بنت المفصل وليس بالضرورة ان يكون الابن او ان تكون البنت صورة طبق الاصل عن الابي او عن الام ثم انا اوضح لماذا قلت سواء وافق مذهب سيبويه او لم يوافقه - [00:40:14](#)

اتدرج الى ان اصل الى كتاب سيبوي الكافية بنت المفصل الشافية بنت المفصل. والمفصل كثير من من النحات يقولون ان المفصل ابن الكتاب يعني مفصل الزمخشري ابن كتاب السيبي ولذلك قلت سواء وافق مذهب سيبويه ام لم يوافقه. اذا الشافية والكافية والمفصل على مذهب سيبويه. على - [00:40:37](#)

سيبويه وصرف سيبويه. لذلك المعهود ان ابن الحاجب سيوافق وان الزمخشري يوافق ما هو في الكتاب سيوافق سيبويه ولكن في الحقيقة ابن الحاجب الغالب انه يوافقه وقد لا يوافقه لان ابن الحاجب امام من ائمة النحو ومن ائمة - [00:41:09](#)

الصرف وله كثير من المذاهب التي انفرد بها وخالف بها من اه او تفرد بها وخالف من سبقه ارجع مرة ثانية الى قوله على نحوها بعض الشراح قال في لفظة نحوها - [00:41:36](#)

لطيفة فكانت لفظة نحوها اجمل مما لو قال ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة على مثالها. او مقدمة بمقدارها او مقدمة الى اخره قالوا في لفظة نحوها لطيفة وهذه اللطيفة هي الجمع - [00:42:02](#)

بين النحو والتصريف ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها. تصريف نحو هذه هي اللطيفة بعد هذه المقدمات لنا ان نسأل سؤالين الاول ليه ما سمى ابن الحاجب رحمه الله تعالى كلا من الكافية - [00:42:29](#)

والشافية لما سماهما مقدمة والسؤال الثاني لما قدم في شافيته التصريف على الخط وفي جواب عن السؤال الاول قال الانصاري وعندما اقول الانصاري وانا اشرح الشافية فانا اقصد به شيخ الاسلام - [00:42:58](#)

الشيخ زكريا الانصاري الشيخ زكريا الانصاري احد شراح الكافية ولد سيرد اسمه كثيرا. وانا عفوا احد شراح الشافية لذا سيرد اسمه مرارا وانا اشرح الشافعي. يقول قال الانصاري قال الانصاري اذا هو شيخ زكريا - [00:43:26](#)

وشرحه مطبوع باكثر من تحقيق واسم شرحه المناهج الكافية ومن جملة تحقيقاته تحقيق الدكتور رزان خدام الدمشقية عائلة خدمة عائلة دمشقية المناهج الكافية للانصار قال الانصاري في المناهج الكافية سمت ثلاثة مقدمات تواضعا - [00:43:48](#)

يعني بما فيها من علم غزير من مسائل كثيرة ومن تقريرات كثيرة هي اعظم من ان تعطى هذا اللقب الذي يطلق عادة على الاوراق القليلة او على التصانيف والرسائل الموجزة - [00:44:21](#)

قال سم الثلاثة مقدمات تواضعا او لانها اي لان المقدمة النحوية والمقدمة التصريفية ومقدمة الخط ليست مقصودة لذاتها ما معنى قوله ليست مقصودة لذاتها؟ معلوم ان النحو الصفا والخطا وعلوم البلاغة الى اخره تسمى علوم الالة - [00:44:41](#)

هي الة مساعدة توصل الى غرض فليست مقصودة لذاتها ما الغرض المقصود بعلوم الالة بهذه الالة؟ نريد ان نفتح باب اي علم من العلوم نريد ان ندرك ان نفهم ان نستحضر اي علم من العلوم - [00:45:14](#)

قال لانها ليست مقصودة لذاتها بل المقصود هو من تعلم النحو والصرف والخط وعلوم البلاغات ضبط كلام الله تعالى وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم وقال العصام العصام هو عصام الدين - [00:45:36](#)

تذكروا معي باعتباري نحن في اللقاء الاول انه من شراح الشافية رضي الدين. نجم الائمة ركن الدين وكلاهما استرى بادي نظام الدين المشهور بنظام الدين الاعرج النيسابوري. او يقال النظام - [00:46:02](#)

وكمال الدين الفسوي وعصام الدين ايضا هناك اكثر من واحد مضاف الى الدين. من شراح الشافية عصام الدين في حاشية له على الشافية ليست شرحا هي حاشية قال وحاشيته محققة باكثر من تحقيق ومطبوعة اكثر من مرة - [00:46:23](#)

ومن طبعتها القديمة طبعت ملحقة بشرح نقرة كار الذي هو المشهور بالسيد عبدالله الحسيني نكره كار في حاشيته في طبعة عثمانية قديمة حاشية لعصام الدين. حاشية عصام الدين في في حواشي نقرة كار - [00:46:53](#)

يعني لا تظنوا ان حاشية العصام هي حاشية على شرح نقرة كار حاشية العصام حاشية على الشافية لكنها طبعت في حاشية شرح نقرة كار قال العصام رحمه الله تعالى في حاشيته على الشافية - [00:47:17](#)

سماها مقدمة اشارة الى حقيقتها الى انها بمنزلة المقدمة الاعرابية ولا تكفي الى انها بمنزلة المقدمة في الاعراب ولا تكفي لاستيفائه اي المقدمة التصريفية ومقدمة الخط ومقدمة الاعرابي طبعاً مقدمة الاعراب اي مقدمة النحو بما فيه من اعراب وبناء - [00:47:36](#) بان علم النحو يهتم باواخر الكلمات حالة تركيبها سواء اكانت الكلمات معربة او كانت ام كانت مبنية ولكن من باب التغليب لان شأن معظم الالفاظ ان تكون معربة والمبني اه مقارنة بمقدار المعرب هو القليل فتغلبا للاكثر سميت مقدمة الاعراب. فيقال في علم الاعراب والمقدمة الاعرابية - [00:48:13](#)

يقصد المقدمة النحوية علماً بان النحو فيه المعرب وفيه المبني اذا قال سماها مقدمة اشارة الى انها بمنزلة المقدمة في علم الاعراب في منزلتها بما هي المنزلة المقصودة. اي كلاهما الشافية والكافية - [00:48:43](#) لا تكفي لاستيفاء الكافية لا تكفي بمفردها لا تستغني بمفردها عن بقية التصانيف النحوية. وكذلك الشافية لا تكفي للاستغناء عن بقية التصانيف التصريفية اذا الى انها بمنزلة المقدمة في علم الاعراب ولا تكفي لاستيفائه - [00:49:07](#) او هذا الثاني هو كالذي ذكره الشيخ زكريا الانصاري او انها مع اختيها اي ان مقدمة التصريف مع مقدمة النحو مع مقدمة الخط مقدمة تحصيل العلوم مقدمة تحصيل العلوم لانها من علوم الالة او لانها من اهم علوم الالة - [00:49:32](#) لان الخط واللفظ الاستفادة اما الجواب عن السؤال الثاني اذكر انا قلت لنا ان نسال سؤاليين لم سمى كلا من الكافية والشافية مقدماً. هذا السؤال الاول والسؤال الثاني لم قدم - [00:50:00](#)

المقدمة التصريفية على مقدمة الخرق في جواب السؤال الثاني يقال انما اضاف الخط والحقه بالتصريف لان الخط وهذا امر قرره علماء الخط وعلماء التصريف يعني الائمة الذين وضعوا تصانيف مستقرة - [00:50:24](#) وضعوا ابواباً تتعلق بعلم الخط بعلم الرسم ذكروا ان الخط او ان قواعد الخط منظور فيها على الابتداء والوقف اذا لان الخط مبني على قواعد التصريف كما انه من اهم ابواب علم التصريف الابتداء الوقف - [00:50:50](#) ومنظور في الخط في كيفية رسم الكلمات في كيفية كتابة الكلمات المعتمد الاول في الرسم هو كيفية الابتداء وكيفية الوقف اذا قالوا لان الخط مبني على قواعد التصريف. هذا قرره علماء الخط - [00:51:17](#) في تقدير الابتداء به والوقف عليه وفي تخفيف الهمزة وغير ذلك فكان الخط شعبة من التصريف لاحظوا فكان ذكر ذلك الساكناني ساكنان او يقال الراني الساكنان توفي سنة كذا وعشرين وسبعمئة - [00:51:41](#) احدى وعشرين وسبعمئة او سبع وعشرين وسبعمئة. ليس اكثر من هذا يعني من نهاية الربع الاول من القرن الثامن اي من المتقدمين من اوائل شراح الشافية آآ الساكنان له شرح عظيم - [00:52:16](#)

على الشافية حققه دكتور عبدالله العتيبي رسالة ترى له في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ولم يتبع تحقيقه ثم حقق رسالة ماجستير في مصر وطبع في مجلدين اثنين اي رسالة الماجستير المصرية طبعت في مجلدين اثنين - [00:52:40](#) هذا الشرح من الشروح العظيمة من الشروح المهمة جداً. لو اردنا ان نرتب اهم شروح الشافية فهو من اهمها لان للساكنان هو الاراني الساكنان القراني الساكناني له مدرسة واضحة له مذهب واضح - [00:53:11](#) له رأي جلي واضح بمعنى ليس مجرد ناقل ليس مجرد مختصر ليس مجرد مذهب ليس شارحاً ككل الشراح اذا اردنا ان نعد الشروح العظيمة للشافية التي يمكن ان تغني عن غيرها. واحد منها بمفرده لا يكفي - [00:53:43](#) لكن لو جمعنا مجموعة يمكن ان تغني عن غيرها ساعد اولاً شرح رضي قد يقول قائل لما تجاوزت المصنف نفسه وهو من حيث التاريخ تاريخ التأليف اسبق من شرح الرضي - [00:54:12](#)

عند ابن الحاكم رحمه الله تعالى توفي سنة ست واربعين وستمائة في حين ان الرظية توفي سنة ست وثمانين وست مئة بينهما اربعون سنة شرح ابن الحاجب على تصنيفه غالباً يقولون وفي الشرح المنسوب الى المصنف - [00:54:39](#) لماذا ما يقولون في شرح المصنف؟ قد يقال في شرح المصنف. ولكن غالباً يقال الشرح المنسوب الى المصنف اولاً هو في غاية الياجز لا يمكن ان يغني عن غيره انا لا اقلل من قيمته - [00:54:59](#)

له فضل سبق ولكني اقول انا الان اعدد الشروح التي بمجملها يمكن ان تغني عن غيرها. ليس ابن الحاجب احدا هذه المجموعة يجب ان تكون المجموعة كلها بين يديك اولها شرح ابن الحاجب - [00:55:16](#)

واكون بهذا قد تجاوزت شرحا المصنف لسببين اولاً شرحه في غاية الایجاز الیس من المعقول ان نقول یغني عن غيره. ثانيا قالوا هو املاءات املاها ابن الحاجب. اي لم يضعه. لم يضع هذا شرح ابن الحاجب وانما هي املاءات وفق بينها - [00:55:39](#)

تلميذ او اكثر من تلامذته او ممن هم بعد التلامذة. ولا اظن ممن هم بعد التلامذة لان الشرح طرحه ابن الحاجب كان حاضرا في اقرب الناس اليه تاريخا وبالتالي ليس جيل بعد التلامذة بل جيل - [00:56:05](#)

التلاميذ بدليل ان الرضي الذي بينه وبين ابن الحاجب اربعون سنة فقط شرح المصنف موجود داخل شرح الرديء. اذا داخل التلامذة وبدليل ايضا ان ابن الناظم بدر الدين اول شراح الفية والده - [00:56:24](#)

له شرح على له اعتراضات واستدراكات على ابن الحاجب ابن الناظم توفي سنة ست وثمانين وستمائة. في نفس تاريخ وفاة الرديء ايضا له في داخل شرحه نظر في شرح ابن الحاجب. اذا كان شرح ابن الحاجب موجودا - [00:56:44](#)

اذا اول الشروح شرح رضي واكون بهذا قد تجاوزت اثنين تجاوزت المصنف نفسه للأسباب التي ذكرتها وتجاوزت ايضا بغية الطالب في الرد على تصنيف ابن الحاجب لابن الناظم لان بغية الطالب لابن الناظم بدر الدين - [00:57:07](#)

ابن ابن مالك هو اول شراح الفية والده قد يقول قائل هذا ليس صحيحا نعم هو صحيح وليس صحيحا في الوقت نفسه اول شراح الفية ابن ما لك رجل من اليمن احد تلامذة ابن الحاجب - [00:57:30](#)

ولكن اليمني هذا بخيل وظن بشرحه فلم يبذله للناس فمات اليمني ومات شرحه بعد اليمني شرح ابن الناظم الذي تناقله الناس فصار ابن الناظم صار شرح ابن الناظم بسبب وجوده - [00:57:52](#)

هو الاول من الشروح الموجودة وليس الاول حقيقة ابن الناظم في بغية الطالب من العنوان واضح بغية الطالب في الرد على تصنيف ابن الحاجب. اذا هذا الكتاب مبني على الاستدراكات والاعتراضات - [00:58:13](#)

ولا لا يصح ان يوصف بصفة الشرح وانا اعدد الشروح الالهة فاذا اولها شرح رضي يليه من حيث تاريخ التأليف والاهمية شرح ركن الدين الاسترابادي وركن الدين الاسترابادي واضح انه لم يطلع على شرح رضي - [00:58:35](#)

لكنه استفاد من شرح ابن الناظم جميع ما عند ابن الناظم موجود تقريبا ليس الكل حصرا معظم ما عند ابن الناظم موجود في ركن الدين معظم الاعتراضات والاستدراكات التي عند ركن الدين - [00:59:01](#)

مبدأها من ابني الناظم في بوية ركن الدين لم يطلع على شرح الرضي على شرح المصنف وعلى وعلى بوية الطالب لابن الناضب الرضي لم يقف على بغية الطالب لابن الناظم - [00:59:21](#)

وبالطبع لم يقف على ركن الدين لان ركن الدين لاحق اذا رضىه اطلع على شرح المصلي في نفسه ولم يطلع على شرح ابني اذا صار عندنا شرح ردي اولاً ويليهِ - [00:59:41](#)

ليس من حيث الالهة انا اعدد الالهة الذي يجب ان تجمعه لكي تستغني به عما سواه من الشروح. يجب ان يكون كله موجودا لديك بمفرده لا يكفي شرح رضىه بمفرده لا يكفي - [00:59:56](#)

شرح ركن الدين بمفرده لا يكفي اذا اخذنا شرح الرضي واخذنا شرح ركن الدين وركن الدين ايضا اه توفي سنة اظن تسع عشرة وسبعمائة او سبع عشرة وسبعمائة المهم انه دون الثلاثين وسبعمائة لا اذكر تماما - [01:00:11](#)

يعني من اوائل او الربع الاول من القرن السامي بعد شرح ركن الدين يأتي شرح الجار بردي من حيث تاريخ التأليف وليس من حيث تاريخ الوفاة الجارة بردي يبدو انه عمر - [01:00:32](#)

ورجل معمر وفي الوقت نفسه تاريخ تأليفه للشافية متقدم بمعنى تاريخ تأليفه للشافية قبل تاريخي اه وفاته بكثير بسنوات كثيرة اذا شرح ردي شرح ركن الدين الجارة باردي على شرح ركن الدين - [01:00:54](#)

ولم يطلع على بوية الطالب فمناقشات المسائل التي ترجع الى كل من بغيت الطالب وركن الدين بالنظر الى ركن الدين فقط. لم يطلع

على الجارة فردي ولم يطلع على بغية الطالب ولم يطلع على الرضي كذلك - [01:01:19](#)

اطلع على ركن الدين وعلى المصنف اذا صار عندنا الرضي ركن الدين الجار بردي الساكنان الاراني الساكنان اليزدي والساكنان واليزدي

في نفس التوقيت اليزدي ليس معروفا متى توفي. ولكن المعروف انه - [01:01:40](#)

وضع شرحه هذا سنة عشرين وسبعمائة سنة عشرين سبع مئة صار عندنا وركن الدين الجارة بردي الاراني الساكنان اليزدي خمسة

السادس شرح الغنية الكافية ابراهيم ابن الملا ذكرت في بداية هذا اللقاء ان ابن الملا اثنان. اب وابنه. ابراهيم واحمد - [01:02:04](#)

وكل منهما له شرح على الكافية وكل منهما له شرح على الشافية ابراهيم صاحب الغنة الكافية. وهو من الشروح العظيمة الغنية

الكافية شرح ابراهيم اقوى من شرح احمد شرح احمد اسمه الوافية - [01:02:49](#)

وليست الوافية النسخة الموجودة في جامعة الملك سعود فهذه منسوبة لاحمد ابن الملا. وليست في الحقيقة له. ليست الوافية التي له

اذا الغنية الكافية لابراهيم ابن الملا. ابراهيم احمد ابن الملا كلاهما - [01:03:15](#)

مشهور بالحسكة في نسبة الى حصن كيف وحصن كيف قريب من حلا بعد الغنية مع الغنة بعد الغنة الكافية ايضا يأتينا شرح

الماغوسي الذي سماه كنز المطالب هذه في رأيي - [01:03:35](#)

اهم روحي ولا يغني واحد منها عن غيره من هذه التي اعدتها فاذا جمعت هذه التي اعدتها تستغني بها بمجموعها عما سواها تقريبا

من شروح الشافية قد وصلت الى شرحي - [01:04:12](#)

تعريف وحد التصريف الذي ذكره الحاج رحمه الله تعالى واحسن اليه وساجعل الكلام في شرح هذا الحج في بداية اللقاء القادم باذن

على بمنه وكرمه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:04:45](#)

وعلى اله اصحابه اجمعين والحمد لله رب - [01:05:07](#)